

هيكل التنظيم الإرشادي الزراعي بالأردن

وزارة الشؤون الاجتماعية

الاتحاد التعاوني

وزارة التربية والتعليم

لجنة تسيير العمل

وزير الزراعة
وكيل الوزارة

دائرة الإرشاد الزراعي والخدمات
مدير الإرشاد الزراعي والخدمات

دائرة البحث العلمي

دائرة الخراج

مدرسة بيت حنينا

قسم الخضار

قسم البستنة

قسم الهندسة الزراعية والري

قسم البرامج التدريبية

قسم الاعلام الزراعي

قسم الفلاحة والاحصاء الزراعي

قسم وقاية النباتات ومكافحة الجراد

قسم تربية الحيوان

مديرية الزراعية في اللواء الممير

مفتشون اخصائيون بمستوى اللواء

مفتشون ارشاد متخصصون على مستوى الاقضية

احصاء مفتشون آخرون

مرشد القرية ووقد لا يوجد ويكتفى بمفتش الاقضية وببيله معه المدرسة

الجميعا
الممارس
الزراعية
بالتعاونية
الزراعية

صناعي

الزراع

الزراع

وتركز الشركات جهودها على نقل التقنيات الجديدة وتوفير الخدمة الإرشادية على فئة محدودة من المزارعين التجاريين بهدف الحد من التكاليف وزيادة الربح. ولا يعتبر صغار المزارعين والمزارعون غير التجاريين من المستهدفين لهذا النظام لكثرة عددهم وصغر حجم تعاملهم. ويؤدي حصر استخدام التقنيات الحديثة الى تهميش دور صغار المزارعين في عملية الإنتاج. وتسعى الشركات الى تشجيع استخدام الكيماويات ولا تضع في اعتبارها نظم استخدام الحدود الدنيا من المدخلات التي تتماشى مع المحافظة على الموارد والبيئة الطبيعية. ولذلك، فإن مصداقيتها في تقديم المشورة الفنية قليلاً ما تكون كبيرة.

2. المستشارون الخاصون Private Consultants

يقدم المستشارون خدمات متخصصة فنية أو إدارية للمزارع التجارية الكبيرة التي تنتج سلعاً نقدية أو تصديرية هامة والقادرة على الحصول على خدماتهم أو استخدامها. وقد يكون المستشارون أفراداً أو مؤسسات تستخدم اخصائيين في مجالات فنية بشكل مؤقت خارج أوقات العمل أو بشكل دائم لأفراد ذوي خبرة طويلة أو تأهيل عال من العاملين أو المتقاعدين. وتقدم الخدمات الاستشارية من خلال الإشراف الدائم أو زيارات دورية تيدف الى متابعة قضايا الإنتاج أو الوقاية من الأمراض أو استخدام معدات أو آليات أو عند الحاجة ومواجهة مشاكل معينة.

وتتزايد أهمية دور الخبراء الاستشاريين في الدول المتقدمة مع تضاؤل دور خدمات الإرشاد العام، مما يحرم صغار المزارعين والمتوسطين من خدمات الإرشاد، ويدفعهم لممارسة الزراعة بشكل غير متفرغ أو للهواية. ويوجد هذا النمط من الخدمات في الدول النامية، ولكن خدماته تقتصر على المزارع الكبيرة لإنتاج سلع استهلاكية هامة مثل منتجات الأشجار المثمرة، الخضار، الأبقار والدواجن.

Governmental

3. المنظمات غير الحكومية (NGOs) Non-Governmental Organizations¹¹

تقدم المنظمات غير الحكومية أو الهيئات الخاصة التطوعية خدمات إرشادية لقطاعات معينة من المستهدفين، مثل المرأة، الأقليات، صغار المزارعين أو غير المالكين. ويتسم العاملون في هذه المنظمات بالمرونة والانفتاح في تقديم المساعدة للمستهدفين وفي أساليب الحصول على الموارد والخدمات اللازمة لتنفيذ البرامج الانمائية.

11 تشمل أيضا الهيئات التطوعية (PVOs) Private Voluntary Organizations.

ثانياً : مناهج الإرشاد في القطاع الخاص

شهد النصف الثاني من هذا القرن تطوراً كبيراً في نشاطات البحث والتطوير في مجالات تقنيات الإنتاج الزراعي الحديثة ونقلها للمزارعين من خلال الشركات الزراعية الخاصة. وقد ساعد على تعزيز دور القطاع الخاص في تقديم خدمات الإرشاد عدد من العوامل سبق لنا ذكرها. وتتصل هذه العوامل بما يلي (أ) التطور العملي وتطور أنظمة حقوق الاختراع الذي شجع الشركات الخاصة في الدول المتقدمة على الاستثمار في تطوير التقنيات الزراعية الحديثة. (ب) انخفاض الأهمية النسبية لقطاع الزراعة من حيث السكان وقوة العمل والمساهمة في إجمالي الناتج القومي في معظم الدول المتقدمة. (ج) زيادة حجم فوائض الإنتاج الزراعي وارتفاع أعباء الدعم الزراعي. (د) تزايد المخاوف الناشئة عن التوسع في استخدام الكيماويات في الزراعة لأسباب صحية وبيئية. (هـ) ارتفاع مستويات التعليم وتوفير وسائل الاتصال الإلكترونية التي تسمح بالحصول على المعلومات من مصادر متعددة بسرعة كبيرة وبتكاليف محدودة. (و) الاتجاه العام في الدول الغربية نحو تحويل كثير من المرافق الاقتصادية والاجتماعية نحو القطاع الخاص ومنظمات المزارعين. (ز) الحاجة المتزايدة الى تقديم معلومات إرشادية أكثر تخصصاً وإلى إشراف فني أكبر يصعب على الأجهزة العامة البيروقراطية التكيف على نحو تصبح معه قادرة على تلبية هذه الاحتياجات بسرعة كافية.

وكان من نتيجة هذه التطورات توجه بعض الدول الغربية الى إعادة النظر في تنظيم خدمات الإرشاد والاتجاه الى نقل مسؤولية تنظيمها وتسويلها الى القطاع الخاص وانحسار دور القطاع العام الى مجالات محدودة أو تقديم بعض الخدمات الإرشادية مقابل ائتمن مثل بريطانيا ونيوزيلندا. وقد أدت هذه العوامل الى بروز دور أكبر للشركات الزراعية والمستشارين الزراعيين وتنظيمات المزارعين في تقديم خدمات الإرشاد نظراً لقدرتها التنافسية في مجال تقديم خدمات فنية متخصصة تلبى الحاجة اليها مع التطور المستمر في أساليب الإنتاج الزراعي.

وقد تعزز دور المنظمات الأهلية في مجال تقديم خدمات الإرشاد نظراً للحاجة الى مزيد من المشاركة في تنظيم وتمويل خدمات الإرشاد. وقد برزت في الدول النامية الحاجة الى تحسين خدمات الإرشاد. ونظراً لضعف التمويل، فإن المنظمات غير الحكومية والهيئات

وتوجه هذه المنظمات برامجياً لحل مشاكل معينة بمشاركة فاعلة من المستهدفين، ومن خلال تشجيعهم على تنظيم أنفسهم للعنل على معالجة مشاكلهم اعتماداً على الذات بشكل رئيس. وتقدم هذه المنظمات مساعدتها في مجالات الإرشاد من خلال نقل المعلومات وتوفير المشورة وإكساب مهارات معينة. ولكن التركيز على الجانب الفني وملاءمة التقنيات ليس قوياً مما يحد من إمكانية زيادة الإنتاج. كما توفر هذه المنظمات جانباً من التمويل أو توفير بعض المدخلات في إطار قروض سينة.

ويعتمد تمويل هذه المنظمات على مساهمات خارجية. وتوفر هذه المنظمات إطاراً مؤسسياً للحصول على مساعدة الدولة ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الخارجية. غير أن حجم التمويل غير ثابت، ولذلك فإن البرامج غير مستقرة بوجه عام، ونادراً ما تتحول الى مؤسسات دائمة ونشاطاتها مؤقتة ومحدودة في مداها الإرشادي. ولذلك يتعين نقل مسؤوليتها للدولة عند انتهاء عملية تأهيل القطاعات المستفيدة.

4. المنظمات الأهلية Farmer's Organizations

تلعب المنظمات الأهلية دوراً متزايد الأهمية في الدول المتقدمة. وقد تعزز دور المنظمات الأهلية مثل التعاونيات واتحادات المزارعين، في مجال تقديم خدمات الإرشاد، نظراً للحاجة الى مزيد من المشاركة في تنظيم وتمويل خدمات الإرشاد، كما يحدث في فرنسا وهولندا والدول الاسكندنافية. وقد جاء هذا التطور في بعض الحالات امتداداً للدور التاريخي لمنظمات المزارعين في تقديم خدمات الإرشاد الذي سبق تأسيس مؤسسات الإرشاد العامة في بعض الدول الغربية.

ويعتمد نجاح هذه المؤسسات على قدرتها على توفير التمويل اللازم لعملياتها. وتعتبر الدنمارك وفنلندا 12 أمثلة على نظم الإرشاد التي تعتمد بشكل كامل على اتحادات المزارعين في إدارة وتنظيم خدمات الإرشاد. غير أن الدولة تقدم مساعدات مالية لهذه الاتحادات لتكثيفها من أداء هذه الخدمات.

شروطية تلعب دوراً في تقديم هذه الخدمات لبعض فئات المجتمع الضعيفة مثل المرأة، صغار الحائزين وغير المالكين الذين لا تستهدفهم خدمات الإرشاد العامة.

وتشمل مناهج العمل الإرشادي التي تنظم من خلال القطاع الخاص، الشركات الزراعية والمستشارين الزراعيين والمنظمات غير الحكومية وتنظيمات المزارعين الأهلية

Systems
1. الشركات الزراعية: نظام توفير المدخلات Input Supply Systems
تعتمد الزراعة الحديثة بشكل متزايد على المدخلات المحسنة التي يحصل عليها المنتجون من أسواق الموارد. ولذلك يلعب توفير المدخلات دوراً كبيراً في أنظمة الإنتاج الزراعي الحديثة. وتشمل هذه المدخلات البذار عالية الإنتاجية، الأسمدة الكيماوية اللازمة لتجديد خصوبة التربة نتيجة الاستمرار في الإنتاج واستخدام المبيدات الكيماوية نتيجة تكثيف الإنتاج وتزايد فرص الإصابة بالآفات الزراعية والأجهزة والآليات الزراعية لتحضير الأرض، أعمال الحصاد وتعبئة وتدرج المحاصيل. وتطلب تربية الحيوانات توفير سلالات عالية الإنتاجية، وأعلاف غنية في مصادر البروتين، ورعاية بيطرية لتوفير العلاجات الوقائية ومكافحة الأمراض.

وتوجه الشركات الزراعية الخاصة الاهتمام لتنفيذ نشاطات إرشادية لنقل التكنولوجيا في المجالات السابق ذكرها، حيث تحقق هذه الشركات عائدات مالية كبيرة. ويقاس نجاح هذه الشركات على أساس أهدافها، فإذا كانت التقنيات موجهة للإنتاج فإن الحكم على نجاحها يعتمد على مساعدتها المزارعين على زيادة الإنتاج بنوعيات ومواصفات معينة واسيما في زيادة الدخل. وإذا كان الاهتمام منصباً على توريد المدخلات فإن الحكم على نجاحها يعتمد على مدى انتشار استخدام هذه المدخلات وتعريف المنتجين بكيفية استخدامها بشكل ملائم. وتوفر هذه الشركات الدعم الفني للمرشدين الذين يسوقون المدخلات من خلال اختصاصيين في إدارة هذه الشركات. وقد تتطلب بعض النشاطات توفير خدمات ما بعد البيع لاستخدام الآليات والأجهزة وصيانتها على سبيل المثال من خلال توفير إشراف منتظم لفترة زمنية معينة. وتتضمن أسعار المبيعات تكاليف خدمات نقل التكنولوجيا والإشراف عليها.

وتتميز المؤسسات الخاصة بتوفر التمويل بشكل أفضل من الأجهزة العامة. وتستخدم طرق الاتصال المختلفة الفردية، الجماعية والجماهيرية. كما تستخدم الإرشاد الرسمي للتعريف بمنتجاتها واثارة الاهتمام حول استعمالها.

